اصبحت كفك منه عند الموت خالية صفري وبدلت من بعد
غناك وعزك ذلا وفقرا فكيف اصبحت يا رهين اوزار وبلحن
سلبت من اهله وداره ما كان اخفى عليك سبيل الرشاد
واقل اهتمامك بحمل الزاد الى سفرك البعيد وموقفك الصعب
الشديد او ما علمت يا مغرور ان لا بد من الرحال اليوم
شديد اهواله وليس ينفعك خليل ولا قال بل يعد عليك
بين يدي الملك الديان ما بطشت اليدان ومشت القدمان
ونطق به اللسان وعملت به الجوارح والاركان فان رحمك فالى
الجنان وان كانت الاخرى فالى النيران يا غافلا عن هذه
الاهوال الى كم هذه الغفلة والتوان اتحسب ان الامر
صغير او تزعم ان الخطب يسير او تظن ان سينفعك حالك
اذا آن ارتحالك او يغني عنك ندمك اذا زلت بك قدمك
او يعطف عليك معشرك حين يضمك محشرك

عشيرتك كلا والله ساء ما تتوهم ولا بد لك ان تعلم
لا بالكفاف تقنع ولا من الحرام تشبع ولا العظات تسمع
ولا بالوعيد ترتدع دأبك ان تتقلب مع الاهواء وتخبط
خبط العشواء يعجبك التكاثر بما لديك
ولا تذكر ما بين يديك يا نائما في غفلة وفي خطه
يقظان الى كم هذه الغفلة والتوان اتزعم ان
ستترك سدى وان لا تحاسب غدا ام تحسب
ان الموت يقبل الرشا ام يميز بين الاسد والوني
كلا والله لن يدفع الموت عنك مال ولا بنون
ولا ينفع اهل القبور سوى العمل المبرور فطوبى
لمن سمع ووعى وحقق ما اوعى ونهى النفس
عن الهوى وعلم ان الفائز من ارعوى وان ليس
للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى فانتبه

Copyright © King Saud University